

المؤتمر الدولي "المرأة في الحياة العامة .. من وضع السياسات إلى صناعة الأثر"

الثلاثاء - الخميس ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٥ - مملكة البحرين

الملاحظات الختامية

سعادة الأمين العام أ. هالة الأنصاري

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة
اسمحوا لي وبالنيابة عن الجميع أن أرفع خالص الشكر والتقدير لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
مملك مملكة البحرين، حفظه الله، لما شهدته المؤتمر من عناية كريمة ومتابعة شخصية من قبله، كما ويشرفنا أن
نتقدم إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة - حفظها الله - قرينة جلالة الملك رئيسة
المجلس الأعلى للمرأة على رعايتها الكريمة لهذا المؤتمر ومتابعتها مداولاته، وحرصها الأكيد على متابعة توصياته بما
يتناسب مع تجربة البحرين في هذا المجال الهام.

أصحاب المعالي والسعادة، الأخوة والأخوات في ختام هذا المؤتمر المتميز بمشاركاتكم وعطائكم، يسعدني باسم المجلس
الأعلى للمرأة أن أتوجه بالشكر إلى جميع المشاركين والمتحدثين ورؤساء الجلسات وكل من ساهم في اخراجه بالشكل
المطلوب، وأضاف بعداً وعمقاً للموضوعات المطروحة، لما يشكله ذلك من دفعة علمية لعملنا المستقبلي على المستوى
الوطني في مجال إدماج احتياجات المرأة وتكافؤ الفرص وما سيساهمه ذلك من دعم للجهود الدولية وبما يمكنها أيضاً
على مراجعة طبيعة الاستشارات التي تقدمها لهذا الجزء من العالم.

وأتوجه بشكر وتقدير خاص لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD على قبول دعوة البحرين لتنظيم المؤتمر
الذي أثبت حقاً بأنه خير منصة تتاح أمام المرأة من كل مكان لتبادل الخبرات والاطلاع على التجارب وما تتيحه أيضاً
هذه التجمعات من فرصة لفهم أعمق لما نقوم به جميعاً تجاه تقدم المرأة وغلغ أية فجوات قائمة في مجال تقدمها.
وهو أمر سيضع مملكة البحرين أمام تحديات محمودة لرفع مستوى لياقة العمل الجمعي لبذل المزيد من أجل متابعة
تحقيق الأثر النوعي على حياة المرأة والرجل الذي يجب أن يستشعر فائدة وصدى تمكينها ومشاركتها في الحياة العامة.

وبهذه المناسبة اسمحوا لي أن أرصد عدداً من الملاحظات التي نتطلع في مملكة البحرين أن نطرحها على طاولة المؤتمر
في ختام أعماله، كأفكار ومبادرات سنعمل على تحقيقها:

- تطوير نظام حوكمة متكامل يتناسب والخصوصية البحرينية وما يتطلبه ذلك من اعتماد لوسائل وأدوات
تساعد مؤسسات الدولة على القيام بدورها الرقابي تجاه جوانب ادماج احتياجات المرأة في المسار التنموي.
واذكر بهذه المناسبة توجه مملكة البحرين نحو التفكير الجدي بإصدار تقرير وطني لرصد الفجوات النوعية بين
الرجل والمرأة في إطار حرص المملكة على إتاحة أكبر قدر ممكن من المعلومات لأصحاب القرار وشركاء التنفيذ

لتطوير العمل وبما يتناسب مع منهجية قياس الأثر واستدامته.

- تطبيق منهجية التدقيق في مجال تحقيق تكافؤ الفرص على المستوى الوطني لتغذية التقرير الذي أشرت إليه قبل قليل، علماً بأن الأمانة العامة للمجلس بالتعاون مع ESCWA بدأت في تنفيذ هذه المنهجية ووفقاً لمعايير محكمة لكي تكون الأمانة العامة بيت خبرة في مجال حوكمة الجهود الوطنية الموجهة نحو خطط إدماج احتياجات المرأة وتكافؤ الفرص.
- التقدم بمبادرة وطنية تعمل على تنفيذها حالياً الأخت دلال الزايد بتكليف من المجلس الأعلى للمرأة تتمثل في وضع دليل استرشادي للمشروع البحريني في كيفية توظيف أدواته البرلمانية في متابعة جهود الدولة في رفع مستويات تقدم المرأة وغلق أية فجوات نوعية، ونتطلع إلى أن يتبنى البرلمان العربي هذا المشروع عند الانتهاء منه لتعميمه عربياً. ونشيد بمبادرة البرلمان العربي في وضع تشريع موحد لإدماج احتياجات المرأة ضمن السياسات والموازنات العامة لدعم الدول الأعضاء في تبني مثل هذه التوجهات.
- نطالب المنظمات الدولية في مراجعة طرق قياسها لأداء الدول العربية في مجالات تقدم المرأة من حيث اعتماد مؤشرات تقيس تقدماً نوعياً وليس فقط كمياً، وهنا أود أن أعرب عن اعجابنا بالمنهجية التي تتخذها منظمة OECD في مجال تقديم الدعم للدول وقياس أدائها مع تطلعنا إلى ضرورة مراعاة أن يتم التعامل مع الكتلة العربية ككتلة ذات خصوصية وحضور جغرافي معتمد.
- ونعيد التأكيد أن مسؤولية متابعة ما يتم على أرض الواقع من مبادرات وجهود لإدماج احتياجات المرأة لا تقتصر على جهة بذاتها إنما هي مسؤولية مجتمعية تتشارك فيها جميع المؤسسات الرسمية والاهلية والخاصة، لإثراء هذه الجهود بما يتفق مع تطلعات المجتمع.
- نتعهد بالمجلس الأعلى للمرأة على إشراك شبابنا بشكل مكثف في كافة فعالياتنا القادمة لأنهم أملنا نحو غد متفوق، وكلي أمل أن تؤدي مشاركة الشباب إلى إعادة النظر في وسائل الحوار ومنهجية الطرح، وقد اشاد الكثير بحضور الشباب معنا مما سيدفعنا لعمل وتنظيم منتدى شبابي لنستمع إلى شجونهم وتطلعاتهم لتشكيل الحاضر بما يتناسب مع تطلعاتهم لمستقبلهم الباهر بإذن الله.

وختاماً كل الشكر والتقدير لكم ونتمنى اللقاء بكم قريباً ورحلة آمنة لضيوفنا الأعزاء.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،